محاضرات علم النحو- سنة أولى LMD | د/ عمار بشيري
المجموعة (أ)

المحاضرة 01: النحو العربي/ النشأة و التقعيد

عناصرها :- تعريف النحو لغة و إصطلاحا .

- وضع النحو و أسباب نشأته، مراحل تطوره.

معنى النحو :

النحو في الأصل مصدر (نحا ينحو) إذا قصد ويقال نحا له وأنحى له وإنما سمي العلم بكيفية كلام العرب في أعرابه وبنائه (نحوا) لأن الغرض به أن يتحرى الإنسان في كلامه إعرابا وبناء طريقة العرب في ذلك وحده عندهم أنه علم مستنبط بالقياس والاستقراء من كلام العرب والقياس ألا يثنى ولا يجمع لأنه مصدر ولكنه ثني وجمع لما تقل وسمي به ويجمع على أنحاء ونحو[1]

النحو اصطلاحا:النحو إنما أريد به أن ينحو المتكلم إذا تعلمه كلام العرب، وهو العلم :لقد عرف ابن السراج النحو بقوله «الذي استخرجه المتقدمون من استقراء كلام العرب »[2].

هو انتحاء سمت كلام العرب، في تصرفه من إعراب، وغيره كالتثنية، و الجمع: ويعرفه ابن جني بقوله « والتحقير، والتكسير، والإضافة، والنسب، والتركيب، وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة؛ فينطق بها، وان لم يكن، وان شذ بعضهم عنها ردّ به إليها .و هو في الأصل مصدر شائع أي: نحوت نحوا، كقولك قصدت قصدًا، ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم»[3] .

وضع النحو و أسباب نشأته:

وضع النحو: لقد ظل العرب ردحًا من الزمن ينطقون بلغتهم سليقة وسجية، ولم يكونوا بحاجة إلى قواعد- يضبطون بها الألسنة، أو يتعرفون بها الأساليب . لكن لما انتشر الإسلام، واختلطوا بغيرهم من الأعاجم تفشى اللحن؛ فخشي الغيورون منهم على اللغة من الفساد، ولذا فكروا في وضع قواعد تصون اللسان والقلم اختلف » وتعصمهما من الخطأ .ولما كانت العلوم لا تظهر فجأة، اختلط على الناس واضعوها الأوائل، حيث الناس في أول من رسم النحو فقال قائلون : أبو الأسود الدؤلي وقال آخرون :نصر بن عاصم الدؤلي ويقال «:الليثي، وقال آخرون :عبد الرحمن بن هرمز، وأكثر الناس على أبي الأسود الدؤلي »[4] . فقد روي عنه أنه سئل فقيل له :من أين لك هذا النحو؟ فقال :لفقت حدوده من علي بن أبي طالب .فالظاهر أن أبا الأسود الدؤلي قد وضع علم أن تبدأ فيه نظرات متناثرة من هنا وهناك، ثم يتاح له من يصوغ هذه النظرات صياغة علمية تقوم على اتخاذ القواعد.

و هكذا فقد وضع النحو في الصدر الأول للإسلام؛ بعد أن ظهر ما يحمل العرب على النظر إليه؛ وأن

---

[1] -ينظر: ابن منظور. لسان العرب. مادة(نحو).

[2] -ابن السراج . الأصول ، تح الفتلي. مؤسسة الرسالة. ط. 1 لبنان .ج4 .ص33

[3] -ابن جنّي . الخصائص. تح عبد الحميد هنداوي ج 4 . ص 86

[4] - السيرافي . أخبار النحويين البصريين..تح.طه محمد الزيتي ومحمد عبد المنعم خفاجي.مكتبة مصطفى الحلبي .ط4 مصر- 1955.ص 13.

موطنه الأول هو بلاد العراق لأنه كان موطن العجم قبل الفتح، وكانت أشد البلاد إصابة بوباء اللحن، إضافة إلى ما كان لأهل العراق من شغف بالعلم والمعرفة .وأن أول ما وضع من أبوابه هو ما وقع اللحن فيه، أو ما كثر دورانه على الألسن كالفاعل، والمفعول به .ثم المبتدأ والخبر، وقيل :باب التعجب ثم العطف.

أسباب وضع النحو: يمكن إرجاع أسباب وضع النحو إلى ما يأتي:

-شيوع اللحن جعل الحاجة ماسة في وضوح إلى وضع رسوم يعرف بها الصواب من الخطأ في الكلام-

-خشية دخوله، وشيوعه في تلاوة القرآن الكريم.

-اعتزاز العرب بلغتهم جعلهم يخشون عليها من الفساد حين امتزجوا بالأجانب الأعاجم- .

-إحساس الشعوب المستعربة بالحاجة لمن يرسم لها أوضاع العربية في إعرابها وتصريفها.

مراحل تطور النحو أو تدرجه بعد النشأة: [1] فالدارس لتاريخ النحو يدرك أن النحو العربي قد مر بأطوار أربعة:

1-طور الوضع والتكوين :ومن أعلام هذا الطور أبو الأسود الدؤلي، ونصر بن عاصم واضع نقاط-الإعجام، وعبد الرحمن بن هرمز، ويحي بن يعمر...

2-طور النشوء والنمو:ويبدأ من عهد الخليل، وأبي جعفر الرؤاسي وسيبويه، والأصمعي- .

وقد اتسعت المباحث في هذا الطور إلى الصيغ والأبنية، كما اتسعت مباحث الإعراب، إضافة إلى استقلال علم النحو عن علم اللغة والأدب والأخبار، واشتدت المنافسة بين المدرستين البصرة والكوفة .وكثرت فيه المؤلفات النحوية من أشهرها :كتاب العين للخليل، والكتاب لسيبويه، ومعاني القرآن للفراء.

3-طور النضج والكمال :حيث كان ملتقى علماء النحو في بغداد إذ هاجروا من البصرة والكوفة إلى بغداد-بسبب الاضطرابات، فاجتهد كل فريق في تأييد مذهبه، وان خفت بعد ذلك حدة العصبية وهدأت بعد المبرد وثعلب، وكان الترجيح من المذهبين من أهم خصائصه .ويسجل في هذا الطور انفصال المباحث النحوية عن الصرفية حيث ألف المازني في الصرف وحده كتابه الموسوم ب " التعريف"، كما تم إكمال ما فات السابقين ففصلوا ما أجملوا، وبسطوا ما أبهموا فأكملوا التعريفات، وهذبوا الاصطلاحات، ومن أهم أعلام هذا الطور:الجرمي (449هـ) المازني(417هـ) المبرد(489هـ)، ابن السكيت (411هـ) ثعلب(454هـ)

4- **طور الترجيح** :وقد حمل لواء النحو في هذا الطور المدرسة البغدادية، والأندلسية، والمصرية .حيث بدأ-هذا الطور من أوائل القرن الرابع الهجري .وقد تباينت مشارب علماء هذا الطور فكان صاحب النزعة البصرية، وكان صاحب النزعة الكوفية، ومنهم من أخذ عن المذهبين، ورجح آراءهم المتباينة .

فمن المجموعة الأولى :الزجاج ، ابن السراج، والسيرافي، والفارسي .ومن المجموعة الثانية :ابن الأنباري وابن خالويه ومن المجموعة الثالثة : ابن قتيبة، وابن كيسان، والأخفش الصغير.

ومما هو جدير بالذكر أن تحديد هذه الأطوار هو أمر تقريبي، إذ ليس في مقدور أحد أن يفصل كل طور عما يسبقه، أو يعقبه

---

[1] - الشيخ محمد الطنطاوي . نشأة النحو و تاريخ أشهر النحاة . ص ص 37-185.

المحاضرة 02: التصنيف في النحو العربي / المؤلفات الأولى:

لقد صنف النحاة الأوائل الكثير من المؤلفات نذكر منها:

- المكودي على شرح الفية ابن مالك.
- ارتشاف الضرب من كلام العرب لابي حيان الاندلسي 745هـ.
- البيان في غريب إعراب القرآن، لابن الأنباري –تحقيق جودة مبروك.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي المتوفي عام 911 هـ.
- تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد مرتضى الزبيدي،
- تاج اللغة و صحاح العربية والمعروف بالصحاح لمؤلفه أبي العباس الجوهري،
- التصريح على التوضيح لخالد بن عبد الله الأزهري،
- التوضيح والتكميل لشرح بن عقيل لمحمد عبد العزيز النجار
- التكملة في النحو لابي علي الفارسي 377 هـ.
- التبيين عن مذاهب النحويين والكوفيين لأبي البقاء العكبري616 هـ.
- التذكرة في النحو كريم خان الكرماني
- التبصرة في الصرف كريم خان الكرماني
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي.
- جامع الدروس العربية لمؤلفه مصطفى الغلاييني .كُتب عام 1945 م.
- الجملة الاسمية لعلي أبي المكارم،
- الجمل للزجاجي 337 هـ.
- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية بن مالك لمحمد بن علي الصبان.
- حاشية غاية الأرب على تهذيب شذور الذهب في معرفة كلام العرب لمحمد بن محمد ديب حمزة.
- حروف المعاني والصفات للزجاجي337 هـ
- خير الكلام في التقصي عن اغلا العوام محمد بن بالي 992.
- دراسات لأسلوب القران الكريم للدكتور محمد عبد الخالق عضيمة1984 هـ.
- دمية القيصر لعلي الباخرزي467 هـ.
- الذخائر في النحو لأبي الحسن: علي بن محمد الهروي.
- الروضة في النحو لأبي عبد الله: محمد بن علي بن حميدة الحلي.
- الروض المسلوف فيما له اسمان إلى الألوف للشيخ، مَجد الدين، أبي طاهر: محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، الشيرازي، صاحب القاموس.
- الزاهر لأبي بكر: محمد بن أبي محمد: القاسم الأنباري، النحوي.
- الزبدة في النحو للشيخ: شمس الدين ابن الجندي.
- زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء لأبي البركات: عبد الرحمن بن محمد الأنباري، النحوي.

- سر صناعة الإعراب لأبي الفتوح عثمان بن جني،
- سهم الالحاظ في وهم الالفاظ ابن الحنبلي 971.
- شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري.
- شرح جمل الزجاجي لابن عصفور.
- شرح المفصل لابن يعيش،
- شرح التسهيل لابن مالك.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك للأشموني.
- شرح ألفية بن مالك لأبي عبد الله بدر الدين بن مالك بن الناظم،
- شرح كافية ابن الحاجب لرضي الدين الإستراباذي،
- شرح الكافية للرضي الاستربادي 688هـ.
- شرح شذور الذهب لابن هشام الأنصاري،
- شرح ابن عقيل لأبي محمد عبد الله بن عقيل،
- شرح الأجرومية لأبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي بن آجروم،
- شفاء العليل في ايضاح التسهيل لأبي عبد الله محمد بن عيسى السليلي.
- الصاحبي في اللغة .لابن فارس، أبي الحسين: أحمد بن فارس الرازي، اللغوي.
- الصحاح، في اللغة للإمام، أبي نصر: إسماعيل بن حماد الجوهري، الفارابي.
- صناعة الإعراب لعبيد الله بن أحمد الغزاري، من أصحاب السيرافي.
- كتاب الصناعتين لأبي هلال: حسن بن عبد الله العسكري.
- ضالة الأديب في الجمع بين الصحاح والتهذيب في اللغة. لتاج الدين: محمود بن أبي الحواري اللغوي.
- ضروري التصريف لجمال الدين بن مالك، محمد بن عبد الله بن مالك النحوي.
- الضوابط النحوية في علم العربية لأبي الفضل: محمد بن عبد الله المريسي.
- الطرفة في: النحو. لشمس الدين، أبي عبد الله: محمد بن عبد الهادي المقدسي.
- طبقات اللغويين والنحاة لأبي بكر: محمد بن حسن الزبيدي، الإشبيلي.
- العلل في النحو لأبي الحسن محمد بن عبد الله الوراق،
- العمدة في النحو لعبد المنعم فايز مسعد،
- العقد الفريد لأحمد بن عبد ربه الأندلسي،
- عمدة التصريف كمال إبراهيم 1973.
- عقدة الخلاص في نقد كلام الخواص ابن الحنبلي 971.
- غث التصريف لحسن بن أحمد النحوي.
- غرائب اللغة لسعيد بن أحمد الميداني، النيسابوري.
- غريب اللغة للحافظ أبي الحسين (الحسن): علي بن عمر الدارقطني.

- الغريب المصنف لأبي عمرو: إسحاق بن مرار الشيباني.
- في علم النحو لأمين علي السيد.
- في العروض والقوافي لزكريا يحيى بن علي التبريزي.
- الفتح على فتح أبي الفتح بن جني لابن فورجه: محمد بن حمد النحوي.
- فتح اللطيف، في أسرار التصريف للشيخ: علوان علي بن عطية الحموي.
- القواعد الأساسية للغة العربية لأحمد الهاشمي
- القانون في اللغة لسلمان بن عبد الله النهرواني، النحوي
- قطر الندى، وبل الصدى مقدمة في النحو لأبي محمد: عبد الله بن يوسف بن هشام النحوي.
- القطرة في النحو للشيخ: شمس الدين ابن الجندي.
- الكواكب الدرية على متممة الأجرومية كتاب
- الكناش في النحو والتصريف، لأبي الفداء –تحقيق جودة مبروك.
- الكتاب لمؤلفه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر البصري والمعروف بسيبويه. تحقيق عبد السلام هارون .كُتب عام 180 هـ.
- الكامل في النحو والصرف لصفوت أحمد زكي،
- الكامل في النحو والصرف والإعراب لأحمد قبش،
- الكافية لابن الحاجب 646هـ.
- اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري،
- اللباب في النحو لعبد الوهاب الصابوني،
- اللمع في العربية لابن جني.
- اللمع في النحو لابن جني 392هـ.
- اللمع في اللغة ابن جني 392.
- مجمع الأمثال للميداني،
- المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها لمحمد الأنطاكي،
- المدخل إلى تقويم اللسان لابن هشام اللخمي المتوفي عام 577 هـ.
- معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين بن فارس،
- معاني النحو للدكتور فاضل السامرائي.
- معاني الحروف للرماني 384هـ.
- معجم الادباء لياقوت الحموي626 هـ.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري المصري. كُتب عام 761هـ.
- المفصل في النحو للزمخشري538 هـ.
- المفصل في علم العربية للزمخشري.

- المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري
- المقتضب للمبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة .كُتب عام 285 هـ.
- المقرب في النحو لابن عصفور 669هـ.
- المقتصد في النحو لعبد القاهر الجرجاني 471 أو 474 هـ.
- الموجز في قواعد اللغة العربية وشواهدها لسعيد الأفغاني،
- الموجز في النحو لمحمد بن عبد الله الكرماني، المعروف: بالعداق، الوراق.
- الموجز في النحو لمحمد بن السري، المعروف: بابن السراج، النحوي.
- الموجز في النحو لمحمد بن أحمد، المعروف: بابن الخياط.
- نحو اللغة العربية لمحمد أسعد النادري
- النحو الوافي لعباس حسن .كُتب عام 1977 م.
- النحو الشافي لمحمود حسني مغالسة.
- النحو المصفى لمحمد عيد،
- نزهة الالباء في طبقات الادباء لأبي البركات الأنباري577 هـ.
- همع الهوامع، شرح جمع الجوامع لجلال الدين السيوطي
- الهادي في النحو والصرف للإمام، عز الدين: عبد الوهاب بن إبراهيم الزنجاني.
- الهارونية في التصريف لنجم الدين: عمر بن الهروي.
- الواضح، في العربية لأبي بكر، محمد بن الحسن الزبيدي.
- الوافي، في النحو لمحمد بن عثمان بن عمر البلخي.
- الوجيز، في التصريف لكمال الدين، أبي البركات: عبد الرحمن بن محمد الأنباري.
- الوظائف، في النحو للمولى: فضيل بن علي الجمالي، البكري، الرومي
- يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر ، أبي منصور الثعالبي429 هـ
- أسرار النحو لشمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا،
- الأشباه والنظائر في النحو لجلال الدين السيوطي .كُتب عام 911هـ.
- الأصول لابن السراج. كُتب عام 316هـ.
- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني356 هـ.
- الإنصاف في مسائل الخلاف، لابن الأنباري –تحقيق جودة مبروك.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري.
- الأنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين المصريين والكوفيين لابي البركات الانباري 577هـ
- ألفية بن مالك لابن مالك 672 هـ.
- أنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين القفطي646 هـ.

المحاضرة 03: الإعراب والبناء

لم سمّي الإعراب إعرابا؟

إن قال قائل : لم سمّي الإعراب إعرابا ، والبناء بناء؟ قيل: أمّا الإعراب ففيه ثلاثة أوجه؛ أحدها: أن يكون سمّي بذلك؛ لأنّه يبيّن المعاني، مأخوذ من قولهم : أعرب الرّجل عن حجّته ، إذا بيّنها ؛ ومنه قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم : «الثّيّب تعرب عن نفسها» ؛[1] أي تبيّن وتوضح ، قال الشّاعر[2] :-الطّويل-

تأوّلها منّا تقيّ ومعرب وجدنا لكم في آل حاميم آية

فلمّا كان الإعراب يبيّن المعاني ، سمّي إعرابا.

والوجه الثّاني : أن يكون سمّي إعرابا ؛ لأنّه تغيّر يلحق أواخر الكلم ، من قولهم : «عربت معدة الفصيل» إذا تغيّرت ؛ فإن قيل : «العرب» في قولهم : عربت معدة الفصيل ؛ معناه : الفساد ؛ وكيف يكون الإعراب مأخوذا منه؟ قيل : معنى قولك : أعربت الكلام ؛ أي : أزلت عربه ، وهو فساده ، وصار هذا ؛ كقولك : أعجمت الكتاب ، إذا أزلت عجمته ، وأشكيت الرّجل ، إذا أزلت شكايته ، وعلى هذا ، حمل بعض المفسّرين قوله تعالى : (**إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكادُ أُخْفِيها**)[3]؛أي : أزيل خفاءها ؛ وهذه الهمزة تسمّى : همزة السّلب.

والوجه الثّالث : أن يكون سمّي إعرابا ؛ لأنّ المعرب للكلام كأنّه يتحبّب إلى السّامع بإعرابه ؛ من قولهم:امرأة عروب ، إذا كانت متحبّبة إلى زوجها ، قال الله تعالى : (**عُرُباً أَتْراباً**)[4] ؛ أي : متحبّبات إلى أزواجهنّ ، فلمّا كان المعرب للكلام ، كأنه يتحبّب إلى السّامع بإعرابه ؛ سمّي إعرابا.

لم سمّي البناء بناء؟

وأمّا البناء : فهو منقول من هذا البناء المعروف ، للزومه وثبوته.

تعريف الإعراب

فإن قيل: فما حدّ الإعراب والبناء؟ قيل: أمّا الإعراب ، فحدّه اختلاف أواخر الكلم باختلاف العوامل لفظا،أو تقديرا.وأمّا البناء : فحدّه لزوم أواخر الكلم بحركة وسكون.

---

[1]- حديث : أخرجه أحمد وابن ماجه ، ورواه مسلم والنّسائي بلفظ : «الثّيّب أحقّ بنفسها من وليّها». الجامع الصّغير ، للسيوطي ؛ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد (ط. أولى. القاهرة : مك مصطفى محمد ، 1352 ه) ؛ مج 1 ، ص487.

[2]-الشّاعر هو : أبو المستهلّ ، الكميت بن زيد الأسديّ ، شاعر مقدّم عالم بلغات العرب وأخبارها ، وخطيب فارس. وكان متعصّبا لمضر ولأهل الكوفة ولآل البيت ؛ من مختارات شعره الهاشميّات. مات سنة 126 ه. الشّعر والشّعراء 2/ 581. ومعنى البيت واضح ، لا لبس فيه.

[3]- سورة طه. الآية: 15.

[4]-سورة الواقعة. الآية: 37

ألقاب الإعراب والبناء

فإن قيل : كم ألقاب الإعراب والبناء؟ قيل : ثمانية / ألقاب /[1] ؛ فأربعة للإعراب وأربعة للبناء.

ألقاب الإعراب والبناء

فألقاب[2] الإعراب : رفع ، ونصب ، وجرّ ، وجزم ، وألقاب البناء : ضمّ ، وفتح ، وكسر ، ووقف ، وهي وإن كانت ثمانية في المعنى ؛ فهي أربعة في الصّورة ؛ فإن قيل : فلم كانت أربعة؟ قيل : لأنّه ليس إلّا حركة ، أو سكون ، فالحركة ثلاثة أنواع : الضّمّ ، والفتح ، الكسر.

مخارج الحركات فالضّمّ من الشّفتين والفتح من أقصى الحلق ، والجرّ من وسط الفم ، والسّكون هو الرّابع.

أصل الحركات وخلافهم في ذلك:

فإن قيل : هل حركات الإعراب أصل لحركات البناء ، أو حركات البناء أصل لحركات الإعراب؟ قيل : اختلف النّحويّون في ذلك؟ فذهب بعض النّحويّين إلى أنّ حركات الإعراب هي الأصل ، وأنّ حركات البناء فرع عليها ؛ لأنّ الأصل في حركات الإعراب أن تكون للأسماء ، وهي الأصل ؛ فكانت أصلا ؛ والأصل في حركات البناء أن تكون للأفعال ، والحروف ، وهي الفرع ؛ فكانت فرعا. وذهب آخرون إلى أنّ حركات البناء هي الأصل،/ وأنّ/ [3] حركات الإعراب فرع عليها ؛ لأنّ حركات البناء لا تزول ولا تتغيّر عن حالها ، وحركات الإعراب تزول وتتغيّر ، وما لا يتغيّر أولى بأن يكون أصلا ممّا يتغيّر.

هل الإعراب والبناء الحركات أو غيرها؟

فإن قيل : هل الإعراب والبناء عبارة عن هذه الحركات ، أو عن غيرها؟

قيل : الإعراب والبناء ليسا عبارة عن هذه الحركات ، وإنّما هما معنيان يعرفان بالقلب ، ليس للّفظ فيهما حظّ ، ألا ترى أنّك تقول في حدّ الإعراب : هو اختلاف أواخر الكلم باختلاف العوامل ، وفي حدّ البناء : لزوم أواخر الكلم بحركة أو سكون؟ ولا خلاف أنّ الاختلاف واللّزوم ليسا بلفظين ، وإنّما هما معنيان يعرفان بالقلب ، ليس للّفظ فيهما حظّ ، والذي يدلّ على ذلك ، أنّ هذه الحركات ، إذا وجدت بغير صفة الاختلاف ، لم تكن للإعراب ، وإذا وجدت بغير صفة اللّزوم ، لم تكن للبناء ؛ فدلّ على أنّ الإعراب : هو الاختلاف ، والبناء : هو اللّزوم ، والذي يدلّ على صحّة هذا إضافة هذه الحركات إلى الإعراب والبناء ؛ فيقال : حركات الإعراب ، وحركات البناء ، ولو كانت الحركات أنفسها هي الإعراب ، أو البناء ؛ لما جاز أن تضاف[4] إليه ؛ لأنّ إضافة الشّيء

1- سقطت من ط

2- في (ط) وألقاب.

3- سقطت من ط.

4- في (ط) يضاف إليه ، والصّواب ما ذكرنا.

إلى نفسه ، لا تجوز ، ألا ترى أنّك لو قلت : حركات الحركات لم يجز؟ فلمّا جاز أن يقال : حركات الإعراب ، وحركات البناء ، دلّ على أنّهما غيرها[1] ؛ فاعرفه تصب ، إن شاء الله تعالى.

باب المعرب والمبني

إن قال قائل : ما المعرب والمبنيّ؟ قيل : أمّا المعرب ، فهو ما تغيّر آخره بتغيّر العامل فيه لفظا ، أو محلّلا ؛ وهو على ضربين ؛ اسم متمكّن ، وفعل مضارع ؛ فالاسم المتمكّن : ما لم يشابه الحرف ، ولم يتضمّن معناه ، والفعل المضارع : ما كانت في أوّله إحدى الزّوائد الأربع ، وهي : الهمزة ، والنّون ، والتّاء ، والياء. فإن قيل : لم زيدت هذه الحروف دون غيرها؟ قيل : الأصل أن تزاد حروف المدّ واللّين ، وهي الواو والياء والألف ، إلّا أنّ الألف لمّا لم يمكن زيادتها أوّلا ؛ لأنّ الألف لا تكون إلّا ساكنة ؛ والابتداء بالسّاكن محال ، أبدلوا منها الهمزة ؛ لقرب مخرجيهما ؛ لأنّهما هوائيّان يخرجان من أقصى الحلق ، وكذلك الواو . أيضا . لمّا لم يمكن زيادتها أوّلا ؛ لأنّه ليس في كلام العرب واو ؛ زيدت أوّلا ، فأبدلوا منها التّاء ؛ لأنّها تبدل منها كثيرا ، ألا ترى أنّهم قالوا : تراث ، وتجاه ، وتخمة ، وتهمة ، وتيقور[2] ، وتولج ؛ قال الشّاعر[3] : الرّجز

أردى بني مجاشع وما نجا متّخذا في ضعوات تولجا

وهو بيت الصّائد ، والأصل : وارث ، ووجاه ، ووخمة ، ووهمة ، وويقور ؛ لأنّه من الوقار ، وولج ؛ لأنّه من الولوج ؛ فأبدلوا التّاء من الواو في هذه المواضع كلّها ، وكذلك ههنا. وأمّا الياء ، فزيدت ؛ لأنّها لم يعرض فيها ما يمنع / من / [4] زيادتها ، كما عرض في الألف والواو ، وأمّا النّون فإنّما زيدت ؛ لأنّها تشبه حروف المدّ واللّين ، وتزاد معها في باب : الزّيدين ، / والزّيدين /[5].

ترتيب أحرف الزّيادة

والتّحقيق في ترتيب هذه الأحرف أن تقدّم الهمزة ، ثمّ النّون ، ثمّ التّاء، ثمّ الياء، وذلك؛ لأنّ الهمزة للمتكلّم وحده ، والنّون للمتكلّم، ولمن معه ، والتّاء للمخاطب ، والياء للغائب ، والأصل : أن يخبر الإنسان عن نفسه ، ثمّ عن نفسه، وعمّن معه، ثمّ المخاطب، ثم الغائب؛ فهذا هو التّحقيق في ترتيب هذه الأحرف في أوّل الفعل المضارع.

---

[1] في (ط) أنّهما غيرهما ، والصّواب ما ذكرنا ؛ لأنّ ضميرهما يعود إلى الإعراب والبناء ، وضمير «ها» يعود إلى الحركات. وفي(س) أنّها غيرها.

[2] تيقور : (فيعول) الوقار ؛ والتّاء فيه مبدلة من الواو.

[3] الشّاعر : هو جرير بن عطيّة الخطفيّ ، ثالث أشهر أشعراء العصر الأمويّ ، مع الفرزدق والأخطل ، وكان أشدّهما هجاء ، وأكثر منهما عفّة ؛ له ديوان شعر مطبوع. مات سنة 110 هـ.

[4] سقطت من (س)

[5] سقطت من (س)

الفعل محمول على الاسم في الإعراب

فإن قيل : هل الفعل المضارع محمول على الاسم في الإعراب أم هو أصل؟ قيل : لا بل هو محمول على الاسم في الإعراب ، وليس بأصل فيه ؛ لأنّ الأصل في الإعراب أن يكون للأسماء دون الأفعال والحروف ، وذلك ؛ لأنّ الأسماء تتضمّن معاني مختلفة ؛ نحو : الفاعليّة ، والمفعوليّة ، والإضافة ، فلو لم تعرب ؛ لا لتبست هذه المعاني بعضها ببعض ، يدلّك على ذلك أنّك لو قلت : ما أحسن زيدا! لكنت متعجّبا ، ولو قلت : ما أحسن زيد ؛ لكنت نافيا ، ولو قلت : ما أحسن زيد؟ ؛ لكنت مستفهما (عن أيّ شيء منه حسن) [1] ، فلو لم تعرب في هذه المواضع ؛ لالتبس التّعجّب بالنّفي ، والنّفي بالاستفهام ، واشتبهت هذه المعاني بعضها ببعض ؛ وإزالة الالتباس واجب. وأمّا الأفعال والحروف : فإنّها تدلّ على ما وضعت له بصيغها ؛ فعدم الإعراب ، لا يخلّ بمعانيها ، ولا يورث لبسا فيها ، والإعراب زيادة ، والحكيم لا يريد زيادة [2] لغير فائدة.

حمل المضارع على الاسم لمشابهته له

فإن قيل : فإذا كان الأصل في الفعل المضارع أن يكون مبنيّا ، فلم حمل على الاسم في الإعراب؟ قيل : إنّما حمل الفعل المضارع على الاسم في الإعراب ؛ لأنّه ضارع الاسم ؛ ولهذا ، سمّي مضارعا ؛ والمضارعة : المشابهة ، ومنها سمّي الضّرع ضرعا ؛ لأنّه يشابه أخاه.

أوجه المشابهة بين الفعل المضارع والاسم

ووجه المشابهة بين هذا الفعل والاسم من خمسة أوجه:

الوجه الأوّل : أنّه يكون شائعا فيتخصّص[3] ، كما أنّ الاسم / يكون /[4] شائعا ، فيتخصّص ؛ ألا ترى أنّك تقول : «يقوم» فيصلح للحال والاستقبال ، فإذا أدخلت عليه السّين ، أو سوف ، اختصّ بالاستقبال ، كما أنّك تقول : «رجل» فيصلح لجميع الرّجال ، فإذا أدخلت عليه الألف واللّام اختصّ برجل بعينه؟ فلمّا اختصّ هذا الفعل بعد شياعه ، كما أنّ الاسم اختصّ بعد شياعه ؛ فقد شابهه من هذا الوجه.

الوجه الثّاني : أنّه تدخل[5] عليه لام الابتداء ، كما تدخل[6] على الاسم ، ألا ترى أنّك تقول : إنّ زيدا ليقوم كما تقول : إنّ زيدا لقائم؟ ولام الابتداء تختصّ بالأسماء ، فلمّا دخلت على هذا الفعل ، دلّ على مشابهة بينهما ؛ والذي يدلّ على ذلك أنّ فعل الأمر ، والفعل الماضي لمّا بعدا عن شبه الاسم ، لم تدخل هذه اللّام عليهما[7] ؛

1- سقطت من (س)

2- في (س) لا يزيد شيئا ؛ وكلاهما جائز.

3- في (س) فيختصّ.

4- سقطت من (س)

5- في (ط) يدخل ، والصواب ما ذكرناه نقلا عن نسخة مرموز لها ب «ق» في حاشية النّسخة المطبوعة.

6- في (ط) يدخل ، والصواب ما ذكرناه نقلا عن نسخة مرموز لها ب «ق» في حاشية النّسخة المطبوعة.

7- في (س) عليها ، وما أثبت هو الصّواب.

ألا ترى أنّك لو قلت : لأكرم زيدا يا عمرو ، أو إنّ زيدا لقام ؛ لكان / ذلك /[1] خلفا من الكلام.

والوجه الثّالث : أنّ هذا الفعل يشترك فيه الحال والاستقبال ، فأشبه الأسماء المشتركة ؛ كالعين تنطلق على العين الباصرة ، وعلى عين الماء ، وعلى غير ذلك.

والوجه الرّابع : أن يكون صفة ، كما يكون الاسم ، كذلك ؛ تقول : مررت برجل يضرب ؛ كما تقول : مررت برجل ضارب ؛ فقد قام يضرب مقام ضارب. والوجه الخامس:/ هو/[2] أنّ الفعل المضارع يجري على اسم الفاعل في حركاته وسكونه،ألا ترى أنّ «يضرب» على وزن «ضارب» في حركاته وسكونه ؛ ولهذا يعمل اسم[3] الفاعل عمل الفعل ؛ فلمّا أشبه الفعل المضارع الاسم من هذه الأوجه؛ استحقّ جملة الإعراب الذي هو الرّفع، والنّصب، والجزم؛ ولكلّ واحد من هذه الأنواع عامل يختصّ به.

عامل الرّفع واختلاف النّحاة فيه: وأمّا عامل الرّفع ، فاختلف فيه النّحويّون ؛ فذهب البصريّون إلى أنّه يرتفع لقيامه مقام الاسم ؛ وهو عامل معنويّ لا لفظيّ ، فأشبه الابتداء ، فكما أنّ الابتداء يوجب الرّفع ، فكذلك ما أشبهه. فإن قيل : هذا ينقض بالفعل الماضي ، فإنّه يقوم مقام الاسم ، ولا يرتفع ؛ قيل : إنّما لم يرتفع ؛ لأنّه لم يثبت له استحقاق جملة الإعراب ، فلم يكن هذا العامل موجبا له الرّفع ؛ لأنّه نوع منه ؛ بخلاف الفعل المضارع ؛ فإنّه يستحقّ جملة الإعراب للمشابهة التي ذكرناها قبل ، فبان الفرق بينهما.

وأمّا الكوفيّون[4] فذهبوا إلى أنّه يرتفع بالزّوائد التي في أوّله ؛ وهو قول الكسائي[5]، وذهب الفرّاء[6] إلى أنّه يرتفع لسلامته من العوامل النّاصبة والجازمة ؛ فأمّا قول الكسائيّ فظاهر الفساد ؛ لأنّه لو كان الزّائد / في أوّله/[7] هو الموجب للرّفع ؛ لوجب ألّا يجوز نصب الفعل ، ولا جزمه ، مع وجوده ؛ لأنّ عامل النّصب والجزم ، لا يدخل على عامل الرّفع ، فلمّا وجب نصبه بدخول النّواصب ، وجزمه بدخول الجوازم ؛ دلّ على أنّ الزّائد ليس هو العامل. وأمّا قول الفرّاء ، فلا ينفكّ من ضعف ، وذلك ؛ لأنّه يؤدّي إلى أن يكون النّصب والجزم قبل الرّفع ؛ لأنّه قال : لسلامته من العوامل النّاصبة والجازمة ؛ والرّفع قبل النّصب والجزم ؛ فلهذا ، كان هذا القول

1- سقطت من (ط)

2- سقطت من (س)

3- في (ط) الاسم الفاعل.

4- ذهب الفرّاء وأكثر الكوفيّين إلى أنّ الرّافع للفعل هو تجرّده من النّاصب والجازم ، وقد أخذ بهذا الرّأي ابن هشام الأنصاريّ من المتأخّرين.أمّا البصريّون فقالوا: يرتفع لوقوعه موقع الاسم؛ وما ذهب إليه الفرّاء والكوفيّون ومن تابعهم من المتأخّرين هو الصّواب

5- الكسائي : هو عليّ بن حمزة الأسديّ الكوفيّ ؛ مولده بالكوفة ، وسكنه ببغداد ، ووفاته بالرّيّ ، وهو مؤدّب الرّشيد ، وابنه الأمين. وهو أحد القرّاء السّبعة ، وأحد أشهر أئمة اللّغة والنّحو. مات سنة 189هـ البلغة في تاريخ أئمّة اللّغة 156 . 157.

6- الفرّاء : هو يحيى بن زياد الأسلميّ الدّيلميّ ، المعروف بالفرّاء ، إمام نحاة الكوفة وأعلمهم في اللّغة ، وفنون الأدب. قال فيه ثعلب : «لو لا الفرّاء ما كانت اللّغة». مات سنة 207هـ. بغية الوعاة 2 / 333.

7- سقطت من (ط).

ضعيفا. وأمّا عوامل النّصب ؛ فنحو : أن ، ولن ، وكي ، وإذن ، وحتّى. وأمّا عوامل الجزم ؛ فنحو ؛ لم ، ولمّا ، ولام الأمر ، ولا في النّهي ؛ ولعوامل النّصب والجزم موضع ، نذكرها فيه إن شاء الله تعالى.

تعريف المبني وأقسامه

وأمّا المبنيّ فهو ضدّ المعرب ، وهو ما لم يتغيّر آخره بتغيّر العامل فيه ؛ فمن ذلك : الاسم غير المتمكّن ، والفعل غير المضارع[1]؛ فأمّا الاسم غير المتمكّن؛فنحو: من ، وكم ، وقبل ، وبعد، وأين، وكيف وأمس، وهؤلاء.

الأسماء غير المتمكّنة وعلّة بنائها

وإنّما بنيت هذه الأسماء ؛ لأنّها أشبهت الحروف ، وتضمّنت معناها؛ فأمّا : «من» فإنّها بنيت ؛ لأنّها لا تخلو : إمّا أن تكون استفهاميّة ، أو شرطيّة ، أو اسما موصولا ، أو نكرة موصوفة ، فإن كانت استفهاميّة فقد تضمّنت معنى حرف الاستفهام ، وإن كانت شرطيّة ، فقد تضمّنت معنى حرف الشّرط ، وإن كانت اسما موصولا ، فقد تنزّلت منزلة بعض الكلمة ، وبعض الكلمة مبنيّ ، وإن كانت نكرة موصوفة ، فقد تنزّلت منزلة الموصوفة[2].

وأمّا «كم» فإنّما بنيت ؛ لأنّها لا تخلو : إمّا أن تكون استفهاميّة ، أو خبريّة ، فإن كانت استفهاميّة ، فقد تضمّنت معنى حرف الاستفهام ، وإن كانت خبريّة ، فهي نقيضة «ربّ» ؛ لأنّ «ربّ» للتّقليل ، و «كم» للتّكثير ، وهم يحملون الشّيء على ضدّه كما يحملونه على نظيره. وأمّا «من» و «كم» فبنيت على السّكون ؛ لأنّه الأصل في البناء ، ولم يعرض فيهما ما يوجب بناءهما على حركة ؛ فبقيا على الأصل. وأمّا : قبل وبعد فإنّما بنيا ؛ لأنّ الأصل فيهما أن يستعملا مضافين إلى ما بعدهما ، فلمّا اقتطعا عن الإضافة . والمضاف مع المضاف إليه بمنزلة كلمة واحدة . تنزّلا منزلة بعض الكلمة ، وبعض الكلمة مبنيّ ؛ قال الله تعالى : (**لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ**)[3] ، وإنّما بنيا على حركة ؛ لأنّ كلّ واحد منهما كان له حالة إعراب قبل البناء ؛ فوجب أن يبنيا على حركة تميّزا لهما على ما بني ، وليس له حالة إعراب ؛ نحو : «من» و «كم» ، وقيل: إنّما بنيا على حركة ؛ لالتقاء السّاكنين ؛ والقول الصّحيح هو الأوّل. فإن قيل : فلم كانت الحركة ضمّة؟ قيل : لوجهين ؛ أحدهما : أنّه لمّا حذف المضاف إليه بنيا على أقوى الحركات؛ وهي الضّمّ[4] تعويضا عن المحذوف ، وتقوية لهما ؛ والوجه الثّاني : إنّما بنوهما على الضّمّ ؛ لأنّ النّصب والجرّ يدخلهما ؛ نحو : جئت قبلك ومن قبلك، وأمّا الرّفع فلا يدخلهما البتّة ؛ فلو بنوهما على الفتح والكسر ؛ لالتبست حركة الإعراب بحركة البناء ، فبنوهما على حركة ، لا تدخلهما وهي الضّمة ؛ لئلّا تلتبس حركة الإعراب بحركة البناء. وأمّا أين وكيف فإنّما

1- في (س) والفعل المضارع ، وهو سهو.

2- في (س) الموصولة.

3- سورة الروم. الآية:04.

4 (س) وهو الضّمّة ، وفي إحدى النّسخ : وهو الضّمّ . وهو الصّواب . لأنّ حذّاق النّحاة يسمّون الضّمّ والفتح عند ما تكونان علامة بناء ، والضّمّة والفتحة عند ما تكونان علامة رفع ونصب ؛ أي حين تكون الضّمّة علامة رفع ، والفتحة علامة نصب.

بنيا على الفتح ؛ لأنّهما تضمّنا معنى حرف الاستفهام ؛ لأنّ «أين» سؤال عن المكان ، و «كيف» سؤال عن الحال ، فلمّا تضمّنا معنى حرف الاستفهام ، وجب أن يبنيا ، وإنّما بنيا على حركة لالتقاء السّاكنين ، وإنّما كانت الحركة فتحة ؛ لأنّها أخفّ الحركات. وأمّا «أمس» فإنّما بنيت ؛ لأنّها تضمّنت معنى لام التّعريف ؛لأنّ الأصل في «أمس» الأمس، فلّما تضمّنت معنى اللّام ، تضمّنت معنى الحرف ؛ فوجب أن تبنى. وإنّما بنيت على حركة لالتقاء السّاكنين ، وإنّما كانت الحركة كسرة ، لأنّها الأصل في التّحريك لالتقاء السّاكنين. ومن العرب من يجعل «أمس» معدولة عن لام التّعريف ، فيجعلها غير مصروفة [1] ؛ قال الشّاعر [2] :(الرّجز)

عجائزا مثل السّعالي قعسا　　لقد رأيت عجبا مذ أمســـا

لا ترك الله لهنّ ضرسا [3]　　يأكلن ما في رحلهنّ همسا

وأمّا «هؤلاء» فإنّما بنيت لتضمّنها معنى حرف الإشارة وإن لم ينطق به ؛ لأنّ الأصل في الإشارة أن تكون بالحرف كالشّرط ، والنّفي ، التّمنّي ، والعطف ، إلى غير ذلك من المعاني ، إلّا أنّهم لمّا لم يفعلوا ذلك ؛ ضمّنوا «هؤلاء» معنى حرف الإشارة ، فبنوها ، ونظير «هؤلاء» «ما» التي في التّعجّب ، فإنّها بنيت. لتضمّنها معنى حرف التّعجّب ، وإن لم يكن له [4] حرف ينطق به ؛ لأنّ الأصل في التّعجّب أن يكون بالحرف كغيره من المعاني ، إلّا أنّهم لمّا لم يفعلوا ذلك ،ضمّنوا «ما» معنى حرف التّعجّب ، فبنوها كما بنوا «ما» إذا تضمّنت معنى حرف الاستفهام والشّرط ، فكذلك ههنا.

وأمّا الفعل غير المضارع ، فهو على ضربين ؛ أحدهما الفعل الماضي ، والآخر فعل الأمر ، فأمّا الفعل الماضي ؛ فنحو. ذهب ، وعلم ، وشرف ، واستخرج ، ودحرج ، واحرنجم [5] وأما فعل الأمر ؛ فنحو : اذهب ، واعلم ، واشرف ، واستخرج ودحرج ، واحرنجم ، وسنذكر [6] لم بني فعل الماضي على الفتح ، ولم بني فعل الأمر على الوقف ، وخلاف النّحويّين فيه ، في بابه إن شاء الله تعالى. وأمّا الحروف ؛ فكلّها مبنيّة لم يعرب منها شيء ؛ لبقائها على أصلها في البناء ، فاعرفه تصب إن شاء الله تعالى.

---

[1]- أي علامة الرّفع فيها الضّمّة ، وعلامة النّصب والجرّ الفتحة.

[2]- لم ينسب هذان البيتان إلى شاعر معيّن.

[3]- السّعالي: جمع سعلاة ؛ وهي الغول، أو ساحرة الجنّ كما يزعمون. وروي : «خمسا» بدل«قعسا» في بعض الكتب النّحويّة. موطن الشّاهد:«أمسا» وجه الاستشهاد: مجيء«أمس» غير منصرفة، فكانت علامة الجرّ فيها الفتحة بدل الكسرة، والألف للإطلاق

[4]- في (ط) لها ، وما أثبتناه من (س) وهو الصّواب.

[5]- احرنجم : يقال : احرنجم الرّجل ، إذا همّ بالأمر ، ثم تراجع عنه. واحرنجمت الإبل :إذا ازدحمت واجتمع بعضها إلى بعض. القاموس المحيط (ط. دار الفكر بيروت) مادة : (حرجم) ص 986.

[6]- في(ط) وسنذكره ، والصّواب ما ذكرنا من (س).

المحاضرة04 : الفعل اللازم- الفعل المتعدي.

الفعل من حيث التعدي واللزوم أو عدمها أربعة أنواع:

1- متعد فقط، ويسمى المتعدي، أو المجاوز، أو الواقع.(وهو الذي ينصب بنفسه مفعولا به، أو اثنين،أو ثلاثة من غير أن يحتاج إلى مساعدة حرف جر، أو غيره مما يؤدي إلى تعدية الفعل اللازم)[1] ، نحو: لما سمعت الخبر ظننت الراوي مخطئا، لكن الصحف أعلمتنا الخبر صحيحًا .فالفعل سمع :متعد لمفعول واحد،وظن :متعد إلى اثنين، وأعلم :متعد إلى ثلاثة.

2-**لازم فقط**، أو ما يسمى بالقاصر، أو غير المتعدي، أو المتعدي بحرف الجر وهو (الذي لا ينصب بنفسه مفعولا به أو أكثر، وإنما ينصبه بمعونة حرف جر، أو غيره مما يؤدي إلى التعدية)[2] نحو: إذا أسرف الأحمق في ماله انتهى أمره إلى الفقر، وقعد في بيته.

2**نوع مسموع يستعمل متعديا ولازما** مثل :شكر .ن ص ح . د خ ل حيث نقول :شكرت لله على ما أنعم،- ونصح ت للغافل بأن يشكره، أو شكرت الله على ما أنعم، ونصحت الغافل بأن يشكره.

1**الفعل الناقص** الذي لا يوصف بالتعدي أو اللزوم(كان وأخواتها)

التمييز بين اللازم والمتعدي: للتمييز بين المتعدي واللازم وضع النحاة لذلك ضوابط هي[3] :

1- أن يتصل بالفعل ضمير كالهاء يعود على اسم سابق غير ظرف وغير مصدر، وذلك بان يوضع الفعل- في جملة تامة وقبله اسم جامد، أو مشتق بشرط أن يكون ذلك الاسم غير مصدر، وغير ظرف وبعد الفعل ضمير يعود على ذلك الاسم المتقدم، فإن صح التركيب واستقام المعنى فالفعل متعد بنفسه، وإلا فهو لازم.

نحو:الصحف قرأتها، في الغرفة قعدتها، واستثنى عودة الضمير(ها)على المصدر أو الظرف باعتبار أن الضمير يعود عليهما من المتعدي و اللازم على سواء فنقول :القيام قمته، والساعة استرحتها، والعمل زاولته.

قال ابن مالك: **علاَمَةُ الفِعْلِ المعدَّى أن تصل" ها "غير مصدرٍ به نحو عَمِلْ**

2- صياغة اسم مفعول تام من الفعل الذي ي ا رد معرفة تعديته أو لزومه، فإن أدى اسم المفعول معناه بغير حاجة إلى جار ومجرور كان فعله متعديا بنفسه وإلا كان لازما نحو:الباب مفتوحٌ الخبر معلنٌ ،الحجرة مقعود فيها، القضاء على أسباب الحرب ميئوس منه.

3- وضعوا قواعد تقريبية دالة في الغالب على الأفعال اللازمة هي :الأفعال الدالة على صفة تلازم صاحبها، ولا تكاد تفارقه؛ وهي:

-الأفعال الدالة على السجايا والأوصاف الفطرية نحو :شرق، نبل، ظرف، قصر، طال، سمن، نحف .حيث أغلبها على وزن فعل، ويتصل بها ما لا يدوم، ولكن زمنه يطول أو يتكرر مثل :جبُن، شجُع، نهِم، جشِع .

---

[1]- ا عباس حسن . النحو الوافي..ج2. ص 150.

[2]- المرجع نفسه.ص151.

[3]- المرجع نفسه.ج2. ص ص 152-157.

-الأفعال الدالة على أمر عرضي طارئ يزول بزوال سببه المؤقت نحو :مرض، احمر وجهه، ارتعش .وكذا-

-الأفعال الدالة على الفرح والحزن نحو :هنئ، سعِد، حزِن، جزِع، فزِع، رجِف، والأفعال الدالة على نظافة، أو دنس نحو :نظف، طهر، وضؤ، دنِس، و سِخ، قذِر، نجِس.

-الأفعال الدالة على لون أو حلية أو عيب :حمِر، احمرّ، احمارّ، اسوّد، دعِجَ، كحِل، عوِر- .

-الأفعال التي على الأوزان الآتية :**افْعَلَلّ** نحو :اقشعرّ، اشمأزّ ... **افْعَنْلَلَ** نحو :احرنجم .. والتي على وزن **فَعِلَ** أو **فَعَلَ** إذا كان الوصف بها على وزن فعيل نحو :قوي الرجل فهو قويّ، وذل فهو ذليل .اولتي على وزن **انْفَعَلَ** نحو:انبعث، انطلق، والتي على وزن **استفعل** الدالة على الصيرورة نحو:استأسد القط، واستنوق الجمل.

-الأفعال الدالة على مطاوعة مثل :مددت الحديد الساخن فامتد- .

-الأفعال الرباعية الأصول التي ي ا زد عليها حرف أو حرفان مثل :تدحرج ، احرنجم- .

تحويل الفعل المتعدي لواحد إلى صيغة **فَعُلَ** للمدح والذم نحو :جَهُل- ...

يقول ابن مالك: **ولازمٌ غيرُ المعـــدّى وَحُتِـــمْ لُزومُ أفعالِ السجايَا كَنَهِـمْ**

كذا افعنلّ والمضاهي اقعنْسسا وما اقتضى نظافة أو دَنَسَا

أو عرضًا أو طاوع المعـــدّى لواحد، كمـــدَّه فامتـــدّا

تعدية الفعل اللازم :يعدّى الفعل اللازم بإحدى الوسائل الآتية:

1- إدخال حرف الجر المناسب للمعنى على الاسم الذي يعتبر في الحكم لا في الاصطلاح مفعولا به معنويا- للفعل اللازم نحو :قعد المريض على السرير .خرجت من القرية .صاح بأعلى صوته .أما ما سمع عن العرب منصوبا بعد حذف حرف الجر نحو :تمرون الديار .توجهت مكة .ذهبت الشام .فهو منصوب على نزع الخافض، والنصب فيه سماعيّ.

2- إدخال همزة النقل على أول الفعل الثلاثي؛ وهي همزة تنقل معنى الفعل إلى مفعوله ويصير بها الفاعل- مفعولا نحو :خَفِي القمر، وأخفى السحاب القمر .نحو قول الشاعر:

فإن جَزِعْنا فإن السرّ أَجْزَعَنَا وان صَبَرْنا فإن مَعْشَرٌ صُبُرُ

3- تضعيف عين الفعل اللازم نحو :فرح المنتصر، نام الطفل، فرَّحت المنتصر، ونوَّمت الأم طفلها .مع العلم أن التضعيف يقتضي التكرار والتمهل.

4- تحويل الفعل اللازم إلى صيغة فاعل الدالة على المشاركة نحو :جلس الكاتب ثم مشى وسار .فنقول : جالست الكاتب، ثم ماشيته، وسايرته.

5- تحويل الفعل الثلاثي اللازم إلى صيغة استفعل التي تدل على الطلب، أو على النسبة لشيء آخر نحو- : استحضرت الغائب، استحسنت الهجرة، استقبحت الظلم(.أي نسبت الحسن إلى الهجرة، والقبح إلى الظلم.)

6- تحويل الفعل الثلاثي إلى فعل الذي مضارعه يفعل بقصد إفادة المغالبة نحو :كرَمْتُ الفارس أ كْرَمُه بمعنى غلبته في الكرم . شرَفْتُ النبيل أشرفُهُ، أي :غلبته في الشرف.

7- التضمين :وهو أن يؤدي فعل أو ما في معناه مؤدّى فعل آخر؛ فيعطى حكمه في التعدية واللّزوم نحو :لا تعزموا السفر .عُدّي" تعزم "إلى مفعول به مباشرة مع أنه لازم لا يتعدى إلا بحرف الجر؛ لأنه ضُمِّنَ